

الذكاة: حقيقتها - حكمها - أنواعها

تمهيد

قال شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رضي الله عنه: ثِنْتَانِ حَفَظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»^(١).

فمن تمام رحمة الله تعالى بالحيوان في التشريع الإسلامي أن جعل إزهاق روحه قبل أكله بصفة تجمع بين: رحمة الحيوان، وتطبيب لحمه لأكله مراعاة لصحته، وذلك بـ (الذكاة الشرعية).

تعريف الذكاة

قطع حلقوم الحيوان ومريئه وأحد ودجيه.

حكم الذكاة

واجبة.

الحيوانات المستثناة من الذكاة

الجراد، وحيوان البحر؛ كالسمك ونحوه.

الحكمة من مشروعية الذكاة

تطبيب الذبيحة وتطهيرها حسياً بإخراج الدم الفاسد الذي يضر الإنسان إذا أكله.

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك بين الحيوان الذي تشتترط لحل أكله الذكاة، والحيوان الذي لا تشتترط له من الجدول الآتي :

حکم ذكاته	الحيوان
تشتترط	الإبل
لا تشتترط	السمك
تشتترط	الحمّام

أنواع الذكاة

الذكاة نوعان : ذكاة اختيارية، وذكاة اضطرارية، وإليك بيان كل نوع منها :

الأول

الذكاة الاختيارية، وتشمل :

١. الذكاة : وهو لجميع الحيوانات ما عدا الإبل .
وكيفية الذكاة : أن يقطع الحلقوم، وهو مجرى النفس، ويقطع المريء، وهو مجرى الطعام، ويقطع الودجان، وهما العرقان الغليظان المحيطان بالعنق، ولو قطع أحدهما مع الحلقوم والمريء كفى .
٢. النحر : ويكون في الإبل خاصة، بأن تُطعن الإبل في لبتها، واللبّة هي الموضع الذي يكون في أسفل العنق .

الثاني

الذكاة الاضطرارية، ويقصد بها :

العقر، وهو : قتل الحيوان غير المقدر عليه بجرحه في أي موضع من جسده غير موضع الذكاة أو النحر كأن يرميه برصاصة أو آلة حادة في رأسه أو ظهره أو بطنه أو غير ذلك .
ولا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذكاته أو نحره، ولذا يسمى : الذكاة الاضطرارية .

حكم الحيوان الذي لم يُذَكَّ

إذا مات الحيوان الذي يشترط لحله الذكاة دون أن يذكى سُمِّي ميتة، وحرّم على المسلم أكله لقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ (١).
لكن لو أدركت قبل موتها، وفيها حياة مستقرة، ثم ذكيت جاز أكلها حينئذ .

نشاط ٢

ما الذي يجوز أكله وما الذي لا يجوز أكله من الحيوانات الآتية:

الحكم	الحالة
لا يجوز	١ . الحيوان المقتول بالصعق الكهربائي .
لا يجوز	٢ . الدجاج الذي يوضع في الماء حتى يموت ثم يذكى .
لا يجوز	٣ . الشاة التي سقطت من مكان مرتفع فماتت .
يجوز	٤ . الشاة المريضة التي ذكيت قبل أن تموت .

التقويم

س١ عرف الذكاة . هي ذبح الحيوان بقطع حلقومه ومريئه وأحد ودجيه

س٢ ما الفرق بين الذكاة الاختيارية، و الذكاة الاضطرارية؟

س٣ ما الحكمة من مشروعية الذكاة؟

س٤ ما حكم الحيوان الذي لم يذك، مع الدليل؟